النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 27\06\2021 العدد (26) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب الباريء – كاطافاسيات: أفتح فمي

++ صوم الرسل لهذه السنة هو يوم واحد حيث يبدأ من 6/28 وينتهي في 29 / 6.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا كاسيانوس"

ليس نكران الذات سوى راية الصليب والموت. فاعلموا أنكم اليوم قد متّم للعالم، ولأعماله ورغباته. ولقد صُلبتم للعالم وصُلب العالم لكم، بحسب قول الرسول (غل 6: 14). أمعنوا النظر في الصليب، الذي سيحيط سرّه بحياتكم الأرضية كلّها من الآن فصاعداً، لأنكم ما عدتم أنتم من يحيون (غل 2: 20)، بل يحيا فيكم ذاك الذي صُلب لأجلكم. وكما كان هو على الخشبة حيث عُلّق لأجل خلاصنا، هكذا ينبغي أن نكون نحن في هذه الدنيا. ففي تسمير أجسادنا بخوف الرب كما يقول داود (مز 118: 120)، علينا ضبط مشيئاتنا ورغباتنا مسمَّرة على موت يسوع، بدلاً من إخضاعها لشهواتنا. هكذا نتمم الوصية التي أعطاها لنا بقوله: "مَن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني" (مت 10: 38). فتقولون لي: "وكيف يُحمل الصليب بلا انقطاع؟ كيف يمكن لإنسان حي أن يصلب"؟ أصغوا إليَّ إذاً بضع لحظات. إن صليبنا هو خوف الرب، والذي التصق بالصليب لا تعود لديه الحرية للتحرك أو الدوران حسب مشيئته. كما وينبغي علينا ألاَّ نطابق مشيئاتنا ورغباتنا مع ما نستسيغه نحن وما يفرحنا حالياً، بل حيث يشدّنا ناموس الرب. أمّا المصلوب على صليبه، فيكفّ عن تفحّص الأمور الحاضرة ولا يفكر في أهوائه من بعد، ولا يشغله البتة الاهتمام للغد، ولا تحركه الرغبة في القنية، ولا تثيره أية كبرياء أو أية منازعة أو أية منافسة حسودة، ولا يغتمّ البتة للإهانات الحاضرة، كما أنه لا يتذكر تلك التي لحقت به في الماضي، وعلى الرغم من أنه لا يزال حيّاً، يعتبر نفسه مع ذلك ميتاً للطبيعة، ويتقدمه نظر قلبه إلى حيث يكون أكيداً من الزوال بعد لحظة. فلا بدّ لخوف الرب من أن يصلبنا للدنيويات كافة، فنكون أمواتاً لرذائل الجسد، بل وللطبيعة نفسها، وتكون ألحاظ نفوسنا مسمّرة إلى حيث ينبغي توقّع الزوال بين لحظة وأخرى. هكذا يمكننا إماتة كل الشهوات والأهواء الجسدية.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 (للأحد)).

يا إخوةُ إنَّ القدِّيسينَ أجمَعين بالإيمانِ قهَروا الممالكَ وعمِلُوا البرَّ ونالُوا المواعِدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسُود* وأَطفأُوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حدِّ السيفِ وتقَوَّوا من ضُعف وصاروا أَشدَّاء في الحرب وكسَروا مُعسكَرات الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضًا والسجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بحدِ السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهمْ مُعْوَزونَ مُضايَقونَ مَجهودون* ولمْ يَكُنِ العالمُ مستَحِقًّا لهمْ. فكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهُمْ مشهودًا لَهُمْ بالإيمانِ لمْ ينالوا الموعد* لأنَّ اللهَ سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدونِنا* فنحنُ أيضًا إذْ يُحدقُ بنا مثلَ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئَةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمِّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-37،33-38، 19: 27-30 (للأحد)).

قال الربُّ لتلاميذِهِ: كلُّ مَنْ يعترِف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا بهِ قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أبًا أو أمًّا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابنًا أو بنتًا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبهُ ويتبعُني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقال لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيءٍ وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوعُ: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضًا على اثنَيْ عَشَرَ كرسيًا تَدينونَ أَسباط إسرائيل الاثني عَشَرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مِئة ضِعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلون يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

أيها المسيح الإله، ان كنيستك إذ قد تزينت بدماء شهدائك الذين في كل العالم، كانها ببرفيرةٍ وارجوان، فهي بهم تهتف إليك صارخة: ارسل رأفتك لشعبك، وامنح السلام لمدينتك، ولنفوسنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

معاناة الأولاد الناجمة عن الأهل

– يا روندا، بعض الأولاد الذين يعيشون حياة روحيّة صحيحة، يعانون صعوباتٍ كثيرةً ومشاكلَ مع أهلهم الذين يعيشون في اللامبالاة.

– يهتم الله بهؤلاء الأولاد أكثر من اهتمامه بالأولاد الذين يعيش أهلهم حياةً روحيّة، إنه يهتم بهم كما يهتم بالأيتام.

التأثيرات التي يقتبلها الأولاد من المحيط الخارجي.

– يا روندا، في أي سنٍّ يتأثّر الأولاد بالمحيط الخارجي؟

– منذ صغرهم وهم في المهد، يلاحظون ما يقوم به الأهل ويسجّلونه على أشرطةٍ خاصة، لذلك يتوجب على الأهل أن يجاهدوا من أجل قطع أهوائهم. فالأهل لا يُقدّمون حساباً أمام الله عن بعض الأهواء التي ورثوها عن أهلهم ولم يجاهدوا من أجل قطعها، وإنما عن تلك الأهواء التي جعلوها تنتقل إلى أولادهم.

– يا روندا، قد يحدث أن الإخوة الذين نشأوا في بيئة واحدة ومنزل واحد يختلفون خَلْقاً وخُلُقاً.

– غالباً ما يقتبل الولد تأثيرات عديدة من المحيط الخارجي، ولكن إن كانت النيّة حسنة، فإنّ الله ينير فكره لكي يفهم التأثيرات السلبية ويجاهد للتخلّص منها. هناك شرّ في العالم اليوم، إنهم يحاولون أن يدمّروا الأولاد منذ صغرهم، وعوض أن يدرأ الأهل الشرَّ عن أطفالهم ريثما يصلوا إلى مرحلة النضج، فإنهم يمنعون عنهم الخير. وعندما يسقط هؤلاء في الخطيئة يتعذّبون، ويصعب عليهم النهوض. يأتي إلى القلاية شبّان في شرخ الشباب، في العشرينات من عمرهم، يتعاطون المخدرات ويلتمسون المساعدة. ذات يوم قدّمت المساعدة إلى شابين فسلكا الطريق القويم، وها هما الآن قد عادا يصطحبان معهما أصدقاءهما لينالوا المساعدة، إنهم يفطّرون القلوب. شاب آخر كان يتعاطى المخدرات، وقد وصل إلى مرحلة متقدّمة جداً بحيث أشرف على الهلاك. كانت مجموعته تتألف من خمسة عشر شاباً، وكلٌّ واحد كان يقول لي أنا من مجموعة فلان، وهذا الفلان كانوا يعتبرونه "ياروندا"، بيد أن الكثيرين وصلوا إلى الهاوية، وكانوا يبيعون دمهم ويستعملون الحقن ويدمّرون أنفسهم وأهلهم الذين كثيراً ما لقوا الموت إما بنوبة قلبية أو بسكتةٍ دماغية.

المحبّة بين الاخوة.

على الأهل أن ينمّوا بذور المحبّة بين الأولاد وعندما يريدون تشديد الولد الضعيف، عليهم أن يعملوا على تهيئة الأخ المتميّز بالقوة لفهم حالة أخيه الضعيف.

العدل هو لله، ويجب أن يُمنحَ للكبير والصغير بالتساوي. للكبير الاحترام وللصغير المحبّة. هكذا يقول سفر تثنية الإشتراع "واسمعوا للصغير سماعكم للكبير" (1: 17)، إذا أخطأ الكبير، عندها نبرّر الصغير دون أن نعنّف الكبير، ولكن نتحدّث معه على انفراد لكي يفهم خطأه.

– يا روندا، كيف نواجه الغيرة التي تظهر عادة عند الاخوة الكبار تجاه الصغار؟

– الغيرة هي هوى ولكنها مُبرَّرة في البداية، فعندما يرى طفلٌ صغير أمَّه ترضّع أخاه المولود حديثاً، وهو الذي كان يرضع قبل مدّة قصيرة، فإنه يمتعض ويحزن ويقول: لقد ولّى دوري وصرت الآن محشوراً في الزاوية، يجب أن تخفَّ الغيرة عندما يكبر الولد. وعندما يصبح في السادسة مثلاً، على الأم أن تقول له: "لقد أصبحت شاباً فأيّة أمّ تضع شاباً في أحضانها؟"، يجب أن يتخلّص الولد في هذه الحالة من الغيرة، أمّا إذا بقي متعلقاً بفستان أمّه، فهذه حالة مَرَضيّة.

للرفقة تأثير كبير على الأولاد.

– يا روندا، كيف يحدث أن يعيش ولدٌ في صغره حياة روحيّة، وعندما يكبر ينزلق نحو متاهاتٍ معوجّة؟

– علينا أن نبتعد عن الحكم على الآخرين. عوامل كثيرة تؤثّر، عندما يشاهد الأولاد آخرين يعيشون حياة روحيّة تقيّة، وهم المنخرطون في حياة عالميّة، فإنّهم ينزعجون. كان ولدان

يمشيان في الطريق فوقع أحدهما في حفرة موحلة فاتسخت ثيابه، فقام ودفع رفيقه وأوقعه في بركة ماءٍ صغيرة لأنه بقي نظيفاً وها هو الآن متسخ الثياب، ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أي نوع من الأسماك؟"

"جلس صياد شيخ على شاطئ البحيرة والتف حوله أحفاده. كانت الشمس تميل إلى الغروب والرجال يصلحون شباكهم بعد عناء يوم كامل. ثم نظر واحد من الأولاد إلى السلال السمك وقال: ما أكثر أنواع السمك في العالم يا جدي!

تنفس الجد الصعداء وقال: أجل ما أكثرها إنها متنوعة مثل البشر! تعجب الأولاد من ذلك الكلام فشرح لهم وقال: مثل حياة الإنسان كمثل بحر يحوي أنواع كثيرة من السمك. سمك يعيش في القاع يتمتع بالماء الهادئ والغذاء الوفير ولكن الظلمة التي تغلفه أفقدته لونه ووفرة الطعام سلبته حيويته فضمرت زعانفه وترهل بدنه.

وسمك يعيش في الماء الجاري ويسبح مع التيار تراه يمضي سحابة يومه يجري وراء الطعام يحاول اللحاق به والتقاطه. فحياته ليست إلا سعيًا وراء لقمة العيش. إن غالبية الأسماك تعيش على ذلك النحو!

وسمك يعاكس التيار مثل سمك السلمون انه قوي البنية شديد البأس يفغر فاه فيأتيه الماء بكل ما يلزمه من الطعام ثم يمضي سحابة يومه في عمل أشياء كثيرة غير السعي وراء لقمة العيش لذلك نراه يهوى الصعاب ومواجهة الأخطار.

وسمك اكتشف عالمًا أخر يختلف عن عالمه المليء مثل الحوت. عالم تهب فيه الرياح فيملؤه الروح. فيفقد الجسد ثقله وتسمو نفسه. انه يتردد إلى ذلك العالم من حين إلى أخر ليتنفس منه ثم يعود إلى مياهه متجددا تسري في جسده حيوية ونشاط.

وسمك لم يكتف بالتنفس من العالم الآخر بأن أراد أن يغوص فيه مثل الدلفين انه يريد أن يتحرر كلية من المياه وصعوبات العيش فيها وملذاتها فتراه دائم الارتفاع نحو الأعلى حيث الشمس والهواء الطلق يقفز ويحلق يتمتع ويتأمل ولا يعود إلى عالمه إلا ليلبي حاجة جسده أن سمو حياة ذلك النوع يجعلكم تقفون أمامه بإجلال واحترام وتحبونه محبة فائقة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشّهيد أنكتيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع والعشرين من شهر حزيران لتذكار الشهيد انكتيوس.

كان أنكتيوس، في زمن الإمبراطور ذيوكليسيانوس، يعظ المسيحيين في قيصرية الكبادوك ألا يخافوا من الذين يقتلون الجسد وأن يواجهوا التعذيبات بشجاعة وكذلك الموت إيماناً بالمسيح، غالب الموت. قُبض عليه وأوقف أمام الحاكم أوريانوس الذي أراد أن يجبره على التضحية للأوثان. لكن بصلاة القديس سقطت الأصنام. أشبع ضرباً بأعصاب البقر وجُرح بأظافر حديدية. غير أن ملاكاً شفى جراحه. ألقوه في السجن فلما عادوا وجدوه سليماً معافى لا أثر لجراح اليوم السابق عليه. بعضهم اهتدى وجاهر بإيمانه بالمسيح. أنزل به جلادوه المزيد من عمليات التعذيب. كل الذين اهتدوا بواسطته جرى قطع رؤوسهم وكذلك فعلوا أخيراً به.

طروباريّة للشّهيد (باللّحن الرّابع): شَهِيْدُكَ يا رَبُّ بِجِهادِهِ، نالَ مِنْكَ الإِكْلِيْلَ غَيْرَ البالِيَ يا إِلَهَنا، لأَنَّهُ أَحْرَزَ قُوَّتَكَ فَحَطَّمَ المُغْتَصِبين وسَحَقَ بَأْسَ الشَّياطِينِ التي لا قُوَّةَ لَها، فَبِتَوسُّلاتِهِ أَيُّها المَسيحُ الإِلَهُ خَلِّصْ نُفُوسَنا.

فبشفاعة الشهيد انكتيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"صوم رسل مبارك"